فذربها الفخر في تفسير قوله تعالى ان في خلق السموات
والارض الاية وللامام فخر الدين اشكال في قوله والارض
بعد ذلك دحاها من حيث انه ثبت عنده بالعقل كون
الارض كرة قال فكيف تمكنت المكابرة وان قالوا قوله
تعالى والارض مددناها ينفي كونها كرة قلنا لا نسلم
لان الارض جسم عظيم والكرة اذا كانت في غاية الكبر
كانت كل قطعة منها تشاهد كالسطح والتفاوت
بينهما لا يحصل الا في علم الله تعالى فانظر تمام الكلام
في تفسيره وفيه نظر لان ابن عباس وغيره من السلف
اعلم باللسان من غيرهم **النظر** الثاني في عدد الارضين
هي سبع بالكتاب والسنة اما الكتاب فلقوله تعالى الذي
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر
بينهن اي في العدد لا في الصفة قال المفسرون
ليس في القران اية تدل على ان الارضين سبع الا هذه
الاية وفي التفسير ان بين كل سما وسما اي في العدد لا في
الصفة خمسمائة عام والارضون كذلك يتنزل الامر
بينهن اي في العدد لا في الصفة قال خلق الله الارضين
سبعا بعضها فوق بعض قال قتادة في كل سما وفي
كل ارض خلق من خلقه وامر نافذ من امره وقضا
من قضايه والمعنى يتنزل الامر بينهن بالوحي من
السما السابعة الى الارض السفلى قال ابن عباس
وقتادة هذه الاية تدل على ان في كل خلقا وقضا
من قضايه وفي تفسير الزمخشري عن ابن عباس ان

نافع

نافع بن الازرق ساله هل تحت الارض خلق قال نعم
قال فما الخلق قال اما ملايكة او جن واما السنة
ففي صحيح مسلم عن سعيد بن زيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من اقتطع شبرا من الارض ظلما طوقه
الله اياه من سبع ارضين وفي صحيح البخاري خسف به
في يوم القيامة الى سبع ارضين يدل على ان الارضين
سبع وقول بعضهم ان المراد سبعة اقاليم خلاف
الظاهر كان بين المازني وبين شيخه عبد الحميد مكا
في هذه المسيلة واختلف في تطويق الغاصب بها يوم تنبيه
القيامة فقال بعض المحققين انه على المجاز لان الارض
تنعدم يوم القيامة كما قال تعالى يوم تبدل الارض
غير الارض وقال الصادق المصدوق المبلغ عن الله
تعالى ان الناس يحشرون على ارض بيضا عفرا الحديث
والمعنى انه يطوق جزاله وعقوبته على ذلك اي اثم ذلك
منوط بعنقه وهو مطلوب به الى ان يعفو الله سبحانه
وتعالى عنه وقيل المعنى انه يخسف به على ما في حديث
الحديث ونع بهجة النفوس ان عيسى عليه السلام
سيل هل تحت الارض من خلق قال نعم ارض من
نار وخلق اخر وبحر من نار وخلق اخر حتى عد سبع
ارضين من نار وسبع ابحر من نار فقيل له فما اسفل
ذلك يا روح الله قال صخرة ثم تحت الصخرة ماء ثم
تحت الماء حوت فقيل له ما تحت ذلك كله قال ظلمة
الهوا انقطع العلم دونها فلا يعلم ذلك الا الله سبحانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)